



## المنتجات المعرفية

التعليم المرن: كيف تعيد التقنية تشكيل البرامج الأكاديمية والمهنية؟  
تحولات في الوقت والمكان والمسار وتجربة المتعلم

السلسلة المعرفية: مستقبل التعليم | أغسطس 2026 | الإصدار 15



مركز العلم والتنمية للتعليم

## ملخص المقال

التعليم المرن يتعلق بقدرة المتعلم على الاختيار في الوقت والمكان والسرعة والمسار، مع الحفاظ على جودة النتائج. التقنية توسع هذه الخيارات لكنها ليست الهدف بذاتها. التقنية تعيد تشكيل التعليم عندما تغير التجربة لا عندما تنقل المحاضرة إلى الشاشة فقط. المرونة الحقيقية تعني مسارات أوضح، دعمًا أفضل، تعلّمًا قابلاً للتحديث، وإتاحة أوسع مع معايير جودة ثابتة.

## الفكرة في سطرين

التعليم المؤثر لا يكتفي بنقل المعرفة، بل يربطها بممارسة قابلة للتطبيق ونتيجة قابلة للملاحظة. جودة المنتج المعرفي أو التعليمي تُقاس بقدرته على تغيير القرار أو السلوك أو النظام، لا بشراء المحتوى وحده.

## بيانات المقال

|                  |                             |
|------------------|-----------------------------|
| السلسلة المعرفية | وفق تصنيف المقال            |
| إعداد            | مركز العلم والتنمية للتعليم |
| تاريخ النشر      | أغسطس 2026                  |
| الرقم            | 15                          |

## الكلمات المفتاحية

التعليم المرن، التعلم الإلكتروني، التقنية التعليمية، البرامج المهنية

## مقدمة

يأتي هذا المقال ضمن سلسلة المنتجات المعرفية لمركز العلم والتنمية للتعليم، ويتناول موضوع «التعليم المرن: كيف تعيد التقنية تشكيل البرامج الأكاديمية والمهنية؟» من زاوية عملية تساعد المؤسسات التعليمية والتنمية على الانتقال من الفكرة العامة إلى قرارات قابلة للتطبيق. لا يهدف المقال إلى تقديم وصفة واحدة، بل إلى بناء إطار تفكير يمكن تكييفه بحسب طبيعة الجهة والفئة والسياق.

## المرونة ليست التعلم عن بعد فقط

التعليم المرن يتعلق بقدرة المتعلم على الاختيار في الوقت والمكان والسرعة والمسار، مع الحفاظ على جودة النتائج. التقنية توسع هذه الخيارات لكنها ليست الهدف بذاتها.

عمليًا، يبدأ التطبيق بتحديد قرار أو ممارسة يمكن ملاحظتها، ثم جمع الحد الأدنى من البيانات اللازمة لفهم الوضع الحالي. بعد ذلك يمكن اختبار تدخل صغير، ومراجعة نتائجه، ثم التوسع عند ثبوت الجدوى. هذه الدورة القصيرة من الفهم والتجربة والمراجعة تقلل الهدر وتزيد جودة التعلم المؤسسي.

## تصميم وحدات أصغر

تسمح المنصات بتقسيم البرامج إلى وحدات يمكن دراستها تدريجيًا، وربطها بتقييمات قصيرة ومشروعات. هذا يناسب العاملين ويجعل التعلم أكثر قابلية للتحديث وإعادة الاستخدام.

من المفيد كذلك إشراك أصحاب المصلحة في هذه المرحلة، لأن جودة الحل لا تعتمد على التصميم الفني فقط، بل على قابليته للاستخدام والقبول والاستمرار. الحوار المبكر مع المستفيدين والممارسين يكشف افتراضات غير ظاهرة ويمنع بناء حلول بعيدة عن الواقع.

إضاءة معرفية: القيمة لا تأتي من كثرة العناصر، بل من وضوح العلاقة بين الحاجة، والتعلم، والتطبيق، والنتيجة.

### التعلم المتزامن وغير المتزامن

الجمع بين اللقاءات الحية والمحتوى الذاتي يعطي أفضلية لكل نمط: التفاعل والحوار في اللقاءات، والمرونة والتكرار في التعلم الذاتي. نجاح المزج يعتمد على توزيع الأنشطة بوعي لا على تكرار المحتوى نفسه. وعند تحويل الفكرة إلى خطة، ينبغي ربط كل عنصر بنتيجة محددة ومؤشر بسيط. هذا الربط يساعد على ترتيب الأولويات، ويجعل الفريق قادرًا على التمييز بين ما هو ضروري لتحقيق الهدف وما هو مجرد إضافة يمكن الاستغناء عنها.

### البيانات والتخصيص

توفر البيانات الرقمية بيانات عن التقدم والتعثر، ويمكن استخدامها لتقديم دعم مبكر أو مسارات مختلفة. لكن التخصيص ينبغي أن يخدم التعلم لا أن يتحول إلى تعقيد تقني زائد. عمليًا، يبدأ التطبيق بتحديد قرار أو ممارسة يمكن ملاحظتها، ثم جمع الحد الأدنى من البيانات اللازمة لفهم الوضع الحالي. بعد ذلك يمكن اختبار تدخل صغير، ومراجعة نتائجه، ثم التوسع عند ثبوت الجدوى. هذه الدورة القصيرة من الفهم والتجربة والمراجعة تقلل الهدر وتزيد جودة التعلم المؤسسي.

### الذكاء الاصطناعي

يمكن للذكاء الاصطناعي دعم الشرح والتغذية الراجعة والمحاكاة وإنتاج أمثلة، لكنه يرفع أهمية النزاهة الأكاديمية، وتصميم مهام تتطلب حكمًا أصيلًا، وتعليم المتعلم كيفية التحقق والنقد. من المفيد كذلك إشراك أصحاب المصلحة في هذه المرحلة، لأن جودة الحل لا تعتمد على التصميم الفني فقط، بل على قابليته للاستخدام والقبول والاستمرار. الحوار المبكر مع المستفيدين والممارسين يكشف افتراضات غير ظاهرة ويمنع بناء حلول بعيدة عن الواقع.

إضاءة معرفية: القيمة لا تأتي من كثرة العناصر، بل من وضوح العلاقة بين الحاجة، والتعلم، والتطبيق، والنتيجة.

### الإتاحة والشمول

التعليم المرن يمكن أن يوسع الوصول للفئات البعيدة والعاملين وذوي الالتزامات الأسرية، لكن الوصول الرقمي والمهارات التقنية والتصميم الميسر تظل شروطًا للعدالة. وعند تحويل الفكرة إلى خطة، ينبغي ربط كل عنصر بنتيجة محددة ومؤشر بسيط. هذا الربط يساعد على ترتيب الأولويات، ويجعل الفريق قادرًا على التمييز بين ما هو ضروري لتحقيق الهدف وما هو مجرد إضافة يمكن الاستغناء عنها.

### الخلاصة

التقنية تعيد تشكيل التعليم عندما تغير التجربة لا عندما تنقل المحاضرة إلى الشاشة فقط. المرونة الحقيقية تعني مسارات أوضح، دعمًا أفضل، تعلمًا قابلاً للتحديث، وإتاحة أوسع مع معايير جودة ثابتة.

ما الذي يمكن أن تبدأ به المؤسسة؟

- صمّم المرونة حول احتياجات المتعلم ونتائج التعلم.

## المنتجات المعرفية 15

- استخدم المزج بين المتزامن وغير المتزامن بوعي.
- اجعل البيانات والذكاء الاصطناعي أدوات دعم لا بدائل عن التصميم الجيد.
- حدّد مسؤولاً عن المتابعة وتاريخاً لمراجعة ما تحقق، حتى لا يبقى التعلم منفصلاً عن دورة العمل.

### الخلاصة التنفيذية

يمكن تلخيص الرسالة الأساسية في أن الاستثمار في المعرفة والتعليم يحقق قيمته عندما يتحول إلى قرار أفضل، وممارسة أكثر جودة، ونظام قادر على الاستمرار. لذلك ينبغي أن يكون التصميم والقياس والمتابعة أجزاء مترابطة من رحلة واحدة، مع مرونة كافية للتعلم من الواقع وتطوير التدخل باستمرار.

### المراجع والمصادر

1. UNESCO digital learning resources.
2. OECD Digital Education Outlook.
3. EDUCAUSE teaching and learning resources.

### عن الجهة المعدّة



مركز العلم والتنمية للتعليم  
مركز تعليمي ومعرفي يهتم بتطوير البرامج المعرفية  
والأكاديمية والمهنية ذات الأثر الاجتماعي والتنموي،  
وتطوير المناهج، وتأهيل الكفاءات، وإنتاج المعرفة  
والأدوات التي تساعد المؤسسات على بناء أثر أكثر  
استدامة.

### المعرفة بداية الطريق، والأثر غايته.

هذه المادة جزء من سلسلة المنتجات المعرفية الصادرة عن مركز العلم والتنمية للتعليم.